

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 189 @ .

523 ش : في صحيح مسلم وغيره ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع ، من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال) . . .

524 وفي الصحيح أيضاً أنه كان يدعو بذلك . . .

قال : فإن دعا في تشهده بما ذكر في الأخبار فلا بأس . . .

525 ش : نحو ما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي . قال : (قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني ، إنك أنت الغفور الرحيم) متفق عليه . . .

526 (وعن علي) [رضي الله عنه] أن النبي ﷺ كان من رخر ما يقول بين التشهد والتسليم (اللهم اغفر لي ما قدمت ، وما أخرت ، وما أسررت ، وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت) رواه الترمذي وصححه . . .

527 (وعن معاذ) بن جبل رضي الله عنه أنه قال له : (إني أوصيك بكلمات تقولهن في كل صلاة ، اللهم أعني على ذكرك ، وشكرك ، وحسن عبادتك) رواه أحمد ، والنسائي وأبو داود . . .

528 (وعن عاصم) بن كليب ، عن أبيه ، عن جده قال : دخلت على النبي وهو يصلي وقد قبض أصابعه وبسط السبابة ، وهو يقول : (يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك) رواه الترمذي . . .

529 (وعن شداد) بن أوس رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته : (اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرشد ، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ، وأسألك قبلاً سليماً ، ولساناً صادقاً ، وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأستغفر لما تعلم) رواه النسائي . . .

ولا يتعين [غير] ما روي به الخبر ، بل ما في معناه ، مما يعود إلى أمر الآخرة ، ويتضمن قرابة وطاعة ، كالدعاء بالرزق الحلال ، ونحو ذلك ، نص عليه ، واختاره وذكره القاضي ، واختاره الشيطان ، لتضمنه معنى ما ورد به الأثر .